دراسة الفروق بين الجنسين في المسايرة والمغايرة لدى طلبة جامعة الخليل في ضوء بعض المتغيرات

د. جمال أبو مرق
جامعة الخليل

د. تيسير عبد الله
جامعة القدس

2009

دراسة الفروق بين الجنسين في المسايرة والمغايرة لدى طلبة جامعة الخليل
في ضوء بعض المتغيرات

الملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين في المسايرة والمغايرة لدى طلبة جامعة الخليل في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن) مستخدما عينة قوامها (108) منهم(47) طالباً، و(61) طالبةً وطُبق عليهم مقياس المسايرة والمغايرة من إعداد بن مانع(1992) بعد التأكد من ثباته وصدقه على عينة استطلاعية بلغت (64) طالباً وطالبةً، وقد تراوحت معاملات الارتباط للمسايرة بين (0.20−0.59) أما معاملات الارتباط للمغايرة فقد تراوحت بين (0.25−0.65)، وفي الدراسة الأساسية تراوحت معاملات المسايرة بين (0.26−0.62) أما المغايرة فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.11−0.77)، وهي معاملات ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.005)، وأسفرت نتائج الدراسة أنَّ المغايرة بأبعادها الفرعية (الإيثار، والتبلد الاجتماعي، والأخذ، والتمركز حول الذات، و التبعية ، والعدوانية، والانعزال، والتنافر، والخجل، والتنافس، والانغلاق، والتشدد) وعلى الدرجة الكلية أكثر شيوعا من سمات المسايرة(الإيثار، والحساسية الاجتماعية، والعطاء، والتمركز حول الذات، والاستقلالية، والمسالمة، والتوحد، والانسجام، والثقة الاجتماعية، والتعاون، والانفتاح، والتسامح)، حيث بلغ متوسط استجابات الطلبة على الدرجة الكلية (171.08) مقابل(133.98) للمسايرة بفارقٍ (37.09) وسط حسابي. كما تبيَّن وجود فروق لصالح الإناث في المسايرة في بعدى (التركيز حول الآخرين، والانسجام)، كما وجد فروق لصالح الإناث في الأبعاد الآتية: (الإيثار، والتمركز حول الذات، والعدوانية، والتنافر، والتنافس، والانغلاق، والتشدد) وعلى الدرجة الكلية. وفيما يتعلق بالتخصص فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في المسايرة، في حين وجد فروق تعزى إلى تخصص في المغايرة في البعدين الفرعيين المتعلقين (بالأخذ، والإيثار). أما في الحالة الاجتماعية فقد أظهرت النتائج وجود فروقا فقط في الإيثار ولصالح العزاب.

وفيما يتعلق بمكان السكن فقد أظهرت النتائج وجود فروقا ما بين أفرد العينة في الأبعاد الفرعية للمسايرة (الحساسية الاجتماعية، والثقة الاجتماعية والتسامح) ولصالح سكان المخيمات والقرى، وأخيراً فيما يتعلق بالمغايرة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى مكان السكن.

وفي ضوء ذلك تم طرح بعض التوصيات.

Study of gender differences in conformity among students of Hebron University and its relationship to some variables

Abstract

The study aimed at investigating the differences between Hebron University males and females in Conformity Nonconformity in the light of some variables (gender, specialization, social status and place of residence) using a 108 sample (47 males and 61 females). The scale of Ibn Mane (19992)' Conformity Nonconformity was administered and validated by conducting a pilot study on a sample of 64 students .The correlation coefficient of Conformity is between (0.20-0.59) while the correlation coefficient of Nonconformity is (025-065). In the original study, the correlation coefficient of Conformity is between (0.26-0.62) while the correlation coefficient of Nonconformity is (0.11-0.77) which was statistically significant. Results of the study showed that Nonconformity with its traits (social, stubborn, taking ,inconformity ,aloofness ,aggression ,dependency ,self centralization ,altruism , intransigentism ,imperviousness ,competition) were more common than Conformity altruism , social sensitivity ,self centralization ,independency ,inoffensiveness ,harmony ,social trust ,forgiveness ,openness). The mean of students' answers on the total degree was 171.08 compared with 133.98 for Conformity with a mean difference of 37.09. Results also showed significant differences in favor of females in Conformity with regard to harmony. There were also significant differences in favor of females in the following traits (Altruism, self-centralization, aggression, inconformity, competition, imperviousness, intransigentism) on the total degree. As for specialization findings showed no significant differences in Conformity traits unlike Nonconformity. There were significant differences in the Nonconformity traits of social status in favor of singles. Finally, as for the place of residence, results showed significant differences in Conformity sub-traits social sensitivity and social trust and forgiveness in favor of villages and refugee camps residents. However, there were no significant differences in Nonconformity traits that can be attributed to place of residence. In the light of these results, the researcher concluded some recommendations.

تعريف مصطلحات الدراسة:

قبل الشروع في تعريف مصطلحات الدراسة نرى لزاماً علينا إلقاء الضوء على بعض المفاهيم المرتبطة بمصطلحات البحث كما بينها عثمان (2002: 96)، إذ يختلف مفهوم المسايرة عن غيره من المفاهيم الدالة على التشابه في سلوك الأفراد الاجتماعية، فهو يختلف عن الاتباعية (**Conventionality**) التي تشير إلى التشابه في أساليب وأنماط السلوك الشائعة. وكذلك يختلف مفهوم المسايرة عن التشاكل الذي يدل على التماثل في الاتجاهات والعقائد والسلوك القائم على الانتشار والعمومية بين أفراد جماعة ما، فالتشابه والتماثل ليس ناتجا عن خضوع لضغوط الجماعة أو صراع بين الفرد والأغلبية، كما هو الحال بالنسبة للمسايرة.

المسايرة (Conformity): عرف غيث (1988: 83) المسايرة على أنها سلوك مطابق لتوقعات الجماعة ، ويعكس مسايرة القواعد أو المعايير الاجتماعية، ويعبر عنها باستجابات تكون مشابهة لسلوك الآخرين أو باستجابات تحدد طريقها وفقا لعادات الجماعة أو معاييرها.

المغايرة (Nonconformity): عرف عثمان (2002: 96) المغايرة بأنها التنوع السلوكي الذي يصدر عن الفرد في الجماعة، صغيرةً كانت أم كبيرةً، عندما تمارس هذه الجماعة عليه ضغطاً أو عندما يكون هناك صراع بين القوى الداخلية للفرد وبين الضغوط التي تصدر من الجماعة أو المجتمع التي تحاول دفعه إلى أن يدرك، أو يحكم، أو يعتقد، أو يتصرف، في اتجاه مخالف لذلك الذي توجه له تلك القوى الداخلية.

فالدراسة الحالية تعرِّف المسايرة والمغايرة **إجرائياً** بمجموعة الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة وفق المقياس المستخدم.

المقدمة:

يهتم علماء النفس بدراسة السلوك الإنساني، غير أنَّه لا يمكن تجاهل عضوية الفرد في الجماعة، وهذا ما ركز عليه علم النفس الاجتماعي، من حيث دراسة سلوك الفرد في تأثره بعضويته في الجماعة، وبهذا فإن كل سلوك يسلكه الفرد غالبا ما يتأثر بعضويته في الجماعة والجماعات. ويشير الأشول وآخرون(1977) وكذلك تونر(Turner, 1991) فيما يتعلق بالتيسير الاجتماعي والإعاقة الاجتماعية بأنَّه قد يؤثر وجود الأفراد الآخرين على أداء الفرد لعمل معين، فإذا بدا أنَّ وجوده يحسن الأداء حينئذ يحدث التيسير الاجتماعي، بينما تحدث الإعاقة الاجتماعية عندما يؤدي وجوده إلى تعطيل الأداء، كما يحدث التيسير الاجتماعي عندما يؤدي الفرد مهمة ثم تعلمها بصورة جيدة ،بينما تحدث الإعاقة الاجتماعية عندما يؤدي الفرد مهمة لم يتعلمها بصورة جيدة .ويؤكد في هذا السياق البهي السيد، وعبد الرحمن (146:1999) أنَّ العلاقات الاجتماعية المتبادلة هي أساس أنواع علاقات التفاعل الاجتماعي لكونه يعتمد على تحليل السلوك الذي يصدر عن الفرد في الموقف الاجتماعي على أنَّه استجابة لمثير صدر عن شخص آخر، وهو يُعد في الوقت نفسه، مثيراً للاستجابة التي ستصدر عن الشخص الآخر، وتتناوب ردود الأفعال بطريقة متلاحقة تدل على التفاعل، ومن خلال تحليل الموقف الاجتماعي والأخلاقي نستدل على التغيرات التي تطرأ على مظاهر السلوك من فرد لآخر. وهذا ما أسفرت عنه دراسة ابلي وجلفوك (Epley, et al., 1999) أنَّ الأفراد الذين لديهم التزام أخلاقي بمعايير المجتمع أكثر مسايرة من الأفراد الذين يتصفون بمظاهر من عدم الالتزام الأخلاقي، كما تبيَّن أنَّ الأفراد المغايرين أقل تأثيراً على إقناع المسايرين في تغير اتجاهاتهم ومعتقداتهم وتصرفاتهم نحو المجتمع.

والواقع أنَّ الجماعة الصغيرة مؤثرة في سلوك الإنسان سواءً من حيث وجودها المادي المحيط بالفرد أو من حيث النشاط العقلي، الأمر الذي جعل سلامة وعبد الغفار (235:1980) يعزون أسباب المسايرة لكونها نوع من السلوك الذي يُعين الفرد على تقبُّل الجماعة له ورضاها عنه، بعد أنَّ تبيَّن لهم بأنَّ المسايرة تزداد كلما كانت الجماعة أكثر جاذبية للفرد المساير، أي أنَّ الفرد يكون أميل إلى المسايرة لمعايير الجماعة التي يحرص على تقبلها له،ويكون أقرب إلى المغايرة في الجماعات التي لا يرى في الائتمان إليها نوعاً من الإشباع له (Aronson, 1999).

من هذا المنطلق يمثل جوهر المسايرة (Conformity) الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة(Goldsmith, Clark and Lafferty, 2005)، فعندما يخضع الفرد لتلك الضغوط السريعة أو الضمنية، فإنما يمثل سلوكه هو المسايرة، وعندما ينزع إلى الاستقلال أو مقاومة هذه الضغوط فإنَّ سلوكه يتميز بالمغايرة، أي طرفان متباعدان في مواجهة ضغوط الجماعة، ولكن بين هذين الطرفين مستويات من السلوك أشار إليها عثمان (2002: 98 – 99):

1. المسايرة المفرطة (Over Conformity): يمثل فيها الفرد ذاته كلياً للجماعة، ولا يَكاد أنّ يمارس ما يخالفها أدنى مخالفة بل قد يستمسك بعقائدها ويتبنى اتجاهاتها بدرجة كبيرة من

التعصب، ولقد أشار الرسول عليه الصلاة والسلام محذراً من الانسياق في تيار الجماعة أينما اتجه وحيثُما صار، ونبه إلى ضرورة الاحتفاظ بالذات المستقلة الواعية الحرة أمام الجماعة مصداقاً لقوله تعالى في سورة البقرة: (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءُون). آية (14)

وكذلك في الحديث الشريف عن حذيفة _رضي الله عنه_ قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم **(لا تكونوا إمعة، تقولون: إنْ أحسنَ الناسُ أحسنا، و إنْ ظلموا ظلمنا، و لكن وطِّنوا أنفسكم إنْ أحسنَ الناسَ أنْ تُحسنوا، و إنْ أساؤوا فلا تظلموا)** . ابن القيم ، أعلام الموقعين - 160/2

2. المسايرة (Conformity): أنْ يحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقاً مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة، وهنا يستجيب الفرد لضغوط الجماعة بالتحرك في اتجاه المشابهة دون مغالاة كما في المسايرة المفرطة(Turner, 1991; Asch, 1995).
3. المسايرة الظاهرية أو النفعية " (التَّقية) (Expedient Conformity): هنا يقف الفرد مع الجماعة ظاهرياً بينما يبقى مختلفاً عنها داخلياً، ولا يكون في هذا المستوى من المسايرة تطابق بينما يبديه الفرد ويخفيه. ويعرفها صالح (1979: 98) بأنها تعني الكتمان وإظهار ما يبدو مجاراة للآخرين مع مخالفة الباطن. وأشار كل من (Nicholas, and Rupert, 2005) إلى وجود علاقة بين المسايرة والتبادلية في المشاركة الاجتماعية بين الناس في الخدمات العامة، لصالح المسايرة، حيث أظهرت التجربة أنَّ ثلث المشاركين لديهم مسايرة أكثر من التبادلية الاجتماعية.
4. المغايرة (Nonconformity) : تعني تجنب المسايرة، أو إلى الحياد في مواجهة أحكام الجماعة وعقائدها ومعاييرها وتصرفاتها، ويلاحظ هنا الفرد لا يساير ولا ينصاع ولا يتخذ الكتمان سبيلاً، كما أنَّه لا يقف ضد ضغوط الجماعة.
5. المضادة (Counter conformity): هنا يقف الفرد متحدياً الجماعة ومعارضاً إياها بشكل ايجابي.
6. الاستقلال(Independence): هنا يقرر الفرد بنفسه ولنفسه مسار حكمه وتصرفه من غير خضوع للجماعة .
7. الاغتراب:(alienation) :هنا لا يستطيع الفرد أنْ يساير أحد من المستويات السابقة فيحمي ذاته وراء حدود الاغتراب، فحقيقةً، فإن موقف المسايرة أو المغايرة ليس ناتجاً عن سمة شخصية فقط بل هو نتاج تفاعل بين خصائص الفرد والجماعة والموقف وموضوع المسايرة ذاته، ففي موقف معين يكون الفرد متسماً بالمسايرة بينما يُتخذ في مواقف أخرى موقفاً مغايراً.

ويشير بن مانع (1992: 31–33) بأنَّ المسايرة مغروسة في المعايير الاجتماعية، إذ تشتمل تلك المعايير وتحتوى على مجموعة كبيرة من العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والقيم والتوقعات الفردية

والاجتماعية، إنَّ المعايير بمعناها الواسع تفضي جزءاً كبيراً من الحضارة والثقافة للمجتمع وللأمة، وما الجماعة إلا منظومة صغيرة لها معاييرها المتسقة مع معايير المجتمع الكبير في منظومته الاجتماعية الكبرى. ولهذا فإنَّ المسايرة تعد تعبيراً ودلالة على قوة المعايير سواءً في معناها المحدود الخاص بالجماعة، أم في معناها الواسع العام المتعلق في المجتمع في مختلف مظاهر ثقافته، كما أنَّ المسايرة دعامة اجتماعية للنظام الاجتماعي في المجتمع، ولهذا فإنَّ الجماعات والمجتمعات حرصت على التطبيع الاجتماعي لأبنائها الذي يعتبر في جوهره تعليم على المسايرة .

وكشف جونسون وركمان (Jonson & Workman, 1994)عن تأثير الأنظمة والقوانين التي تفرضها المؤسسات التربوية على الطلبة مثل (الالتزام بلبس معين يتلاءم مع طبيعة كل من الجنسين، أو فيما يتعلق بقصات الشعر) لتتلاءم مع توقعات الجماعات ومعاييرها، وخوفاً من مغايرة الطلاب على الأعراف والمعايير الاجتماعية. ومن جهة أخرى توصل بن مانع (1993) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسياً في المغايرة، وعزى ذلك إلى فكرة نظرية التطبيع الاجتماعي والذي يكون أكثر إحكاماً على الإناث، في حين تبيَّن وجود فروقاً لصالح المتفوقين في المسايرة من كِلا الجنسيين.

وأجرى بن مانع (1993) دراسة على مجموعة من النساء المتزوجات وأخرى على المطلقات، وطبَّق عليهم مقياس المسايرة والمغايرة وتوصل إلى أنَّ النساء المتزوجات أكثر مسايرةً من المطلقات، وأنَّ المطلقات أكثر مغايرةً من المتزوجات.

وفى هذا السياق توصل نج (Ng, 1981) إلى أنَّ الطالبات المتزوجات أكثر توافقاً، وأنَّهنَّ يتصفنَ بثقة اجتماعية وإيثار أكثر من الطالبات غير المتزوجات. وتؤكد ذلك التلاحمة (2006) في بعض نتائجها أنَّ المتزوجين من المعلمين والمعلمات أكثر توافقاً اجتماعياً ونفسياً من أقرانهم غير المتزوجين. ومن جهة أخرى فقد توصلت عودة (2002) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات الأقسام العلمية والأدبية في المناخ الاجتماعي والطمأنينة النفسية لصالح طالبات الأقسام العلمية.

ونظراً لاختلاف الزمان والمكان بين الأفراد في درجة التزام المعايير المختلفة واختلاف الجهات التي تقوم على مراقبة المسايرة عن طريق الالتزام بتلك المعايير، فإن كل ذلك جعل المسايرة غير واحدة عند كل الناس وفي كل الجماعات، فليست المسايرة بهذا الشكل مفيدة وإلا لما تَغيَّرتْ المجتمعات من بدائية إلى حضارية، وهذا يعني أنَّ هناك مسايرة قد تكون سلبية أو أنَّ هناك مغايرة قد تكون ايجابية، ومع هذا فإنَّ هناك أنواعاً من المسايرة بالإضافة للمسايرة للأحكام والمعايير الدينية التي تظل ايجابية صالحة لكل زمان، والأمر ينطبق على المغايرة فليس كل مغايرة سلبية فقد تكون إيجابية لدى بعض الأفراد، وبالفعل هناك مظاهر مغايرة ايجابية، ويمكن أنْ تتحول المسايرة إلى المغايرة والمغايرة إلى مسايرة تبعا لمحطات كثيرة منها الفائدة، والقوة، والملائمة(Aronson, 1999; Cialdini and Goldstein, 2004).

ويوضح الغامدي (1989) في دراسته التي أجريت على مجموعة من الطلبة الجانحين وغير الجانحين، أنَّ الطلبة غير الجانحين أكثر مسايرة من الجانحين، وأنَّ الجانحين أكثر مغايرة من أقرانهم غير الجانحين في جميع أبعاد المقياس الفرعية المتعلقة بالمسايرة والمغايرة المستخدم في الدراسة الحالية. ولا شك أنَّ البعد الثقافي والحضاري يؤديان دوراً فعالاً في عملية المسايرة والمغايرة، حيث قام مليغرام (Milgram, 1979: 25) بدراسة المسايرة والمغايرة من خلال منحى عبر ثقافي بين مجموعة من الفرنسيين وأخرى من النروجيين أظهرتْ نتائجها أنَّ النروجيين أكثر ميلاً نحو المسايرة من الفرنسيين .

وأشار آرنسون (Aronson,1999) بأن الإناث أكثر مسايرة من الذكور وبالذات عندما يكون هناك مواقف تجريبية، وكشفت دراسة (Pliner and Chaiken 1999) بأنَّ الثقافة والبيئة التي يعيش فيها الفرد تلعب دوراً في المسايرة، وبينت نتائج دراسة (Eagly and Chrvala, 1986; Johnston 2002; Guarino et al., 1994) بأنَّ الإناث أكثر مسايرة من الذكور.

ومفاد القول: أنَّ دراسة المسايرة والمغايرة تتضمن آليات نفسية منها ما يتعلق بالتنافر المعرفي (Cognitive dissonance) أي ما يتصل بإدراك الفرد نحو فهمه لعمليات المسايرة، وكذلك ما يتصل بنشاطه العقلي حول قدراته العقلية ومنها ما يتعلق بالجانب الانفعالي نحو تعرض الفرد للخوف، والقلق، ومنها أيضاً ما يتعلق بديناميات الدوافع التي يستثيرها موقف المسايرة نحو توجه مستوى السلوك.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول معرفة الفروق بين الجنسين في المسايرة والمغايرة لدى طلاب وطالبات جامعة الخليل، في ضوء المتغيرات المستقلة (الجنس، والتخصص،والحالة الاجتماعية، ومكان السكن).

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α= 0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمسايرة تعزى إلى متغيرات(الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α= 0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعنة والدرجة الكلية لنمط المغايرة تعزى إلى متغيرات (الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن).

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α= 0.05) بين متوسطات درجات السمات لدى طلبة جامعة الخليل في الأبعاد الفرعية لكل من المسايرة والمغايرة وعلى الدرجة الكلية.

أهداف الدراسة:

1.تهدف هذه الدراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين في المسايرة والمغايرة لدى طلاب وطالبات جامعة الخليل.

2. تحاول هذه الدراسة معرفة الفروق في السمات الفرعية لأبعاد المسايرة والمغايرة.

3. تهدف هذه الدراسة التعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة باختلاف (الجنس، والتخصص ، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن).

أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن الفروق بين الجنسين لدى طلاب وطالبات جامعة الخليل في المسايرة التي تتناول (12) بعداً فرعياً (الإيثار، والحساسية الاجتماعية، والعطاء، والتمركز حول الآخرين، والاستقلالية، والمسالمة، والتوحد، والانسجام، والثقة الاجتماعية، والتعاون، والانفتاح، والتسامح) وأيضا المغايرة التي تناولت (12) بعداً فرعياً (الأثرة، والتبلد الاجتماعي، والأخذ، والتمركز حول الذات، والتبعية، والعدوانية، والانعزال، والتنافر، والخجل، والتنافس، والانغلاق، والتشدد).

2- كذلك معرفة الفروق في ضوء المتغيرات موضع الدراسة (الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن).

3- تسهم نتائج هذه الدراسة في إرشاد وتوجيه الطلبة بصورة أفضل مع العلم بأنَّ السلوك الإنساني الاجتماعي مهما كان مرغوباً أو غير مرغوب فيه، فإنَّه ينبثق من سمات المسايرة والمغايرة.

4- قلة الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات في البلاد العربية عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة (في حدود علم الباحث).

5- إنَّ هذه الدراسة تتناول جانباً هاماً من جوانب نشاط الجماعة وتأثيرها على أعضائها وتأثير الأعضاء عليها.

وصف أداة الدراسة:

مقياس المسايرة والمغايرة Conformity and Nonconformity

أعد المقياس بن نافع (1992)، ويتالف من مقياسين فرعيين هما المسايرة والمغايرة، وتحت المسايرة يقع اثنا عشر بعداً فرعياً، وينطوي تحت المغايرة اثنا عشرَ بعداً فرعياً أيضاً، ويتبع كلٌّ بعد فرعياً من أبعاد المسايرة والمغايرة أربعة فقرات، وقد ميزت فيها عبارات المسايرة عن عبارات المغايرة، حيث وضع أمام كل عبارة مسايرة حرف (م) وأمام كل عبارة مغايرة حرف (غ) بحيث تكون فقرات المسايرة(48) فقرة، وفقرات المغايرة (48) فقرة، وأصبح مجموع فقرات المقايس (96) فقرة. وتدرجت كل فقرة من فقرات المقياس حسب ستة أوزان من (موافق تماما) تحصل على (ست) درجات، (موافق إلى حد كبير) تحصل على(خمس) درجات، و (موافق إلى حد ما) تحصل على (أربع) درجات ، و(غير موافق إلى حد ما) تحصل على (ثلاث) درجات ، و(غير موافق إلى حد كبير)تحصل على (درجتين) ، و(غير موافق على الإطلاق) تحصل على (درجة واحدة) .

والجدول رقم (1) يبين أسماء الأبعاد وفقراتها لكل من المسايرة والمغايرة:

جدول رقم (1): الأبعاد الفرعية لمقياس المسايرة والمغايرة موزعة حسب فقرات الدراسة (ملحق رقم 1)

المسايرة	أرقام الفقرات	المغايرة	أرقام الفقرات
الإيثار	1، 2، 3، 4	**الإثرة**	5، 6، 7، 8
الحساسية الاجتماعية	9، 10، 11، 12	**التبلد الاجتماعي**	13، 14، 15، 16
العطاء	20,19,18,17	**الأخذ**	21، 22، 23، 24
التمركز حول الآخرين	25 ، 26 ، 27 ، 28	**التمركز حول الذات**	29 ، 30 ،31 ، 32
الاستقلالية	33 ، 34 ، 35 ، 36	**التبيعة**	37 ،38 ، 39 ، 40
المسالمة	41 ، 42 ، 43 ، 44	**العدوانية**	45 ، 46 ، 47 ، 48
التوحد	49 ، 50 ، 51 ، 52	**الانعزال**	53 ، 54 ، 55 ، 56
الانسجام	57 ،58 ، 59 ، 60	**التنافر**	61 ، 62 ، 63 ، 64
الثقة الاجتماعية	65 ، 66 ، 67 ، 68	**الخجل**	69 ، 70 ، 71 ، 72
التعاون	73 ، 74 ، 75 ، 76	**التنافس**	77، 78 ، 79 ، 80
القبول	81 ،82 ، 83 ، 84	**الانغلاق**	85 ، 86 ، 87 ، 88
التسامح	89، 90 ، 91 ، 92	**التشدد**	93 ، 94 ، 95 ، 96
المجموع	48	**المجموع**	48
المجموع الكلي	**96**		

صدق المقياس وثباته:

للتأكد من صدق المقياس وصلاحيته في قياس ما وضع لقياسه،تم التحقق من الاتساق الداخلي (Person Correlation) من خلال ارتباط محاور الدراسة الاثنى عشر مع الدرجة الكلية للمسايرة والمغايرة، إذ تراوحت هذه الدرجة لأبعاد المسايرة بين (0.26–0.62) ،أما الاتساق الداخلي لأبعاد المغايرة فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.11–0.77)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) .

أما ثبات الدراسة فقد بلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية لبُعد المسايرة (0.70) حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والتجزئة النصفية (Split Half)، إذ بلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية للمغايرة حسب التجزئة النصفية (0.76 و070).

مجتمع الدراسة وعينتها وحدودها:

تألف مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الخليل والبالغ عددهم (952) طالباً وطالبةً في الفصل الدراسي الثاني(2007–2008) وفقاً لسجلات القبول والتسجيل، وتكونت عينة الدراسة من (108) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة الخليل، إذ مثلت العينة ما نسبته 12% من المجتمع الكلي، وقد اختيرت العينة بطريقة طبقية عشوائية، واقتصرت حدود الدراسة على دراسة الفروق بين الجنسين في المسايرة والمغايرة لدى طلاب وطالبات جامعة الخليل في ضوء كل من (الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن). والجدول رقم (2) يبين خصائص العينة الديمغرافية حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (2): يبين خصائص العينة الديمغرافية حسب متغيرات الدراسة ن=(108) طالباً وطالبةً

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	**ذكر**	47	43.5
	أنثى	61	56.5
التخصص	**تخصصات أدبية**	80	78.4
	تخصصات علمية	22	21.6
الحالة الاجتماعية	**أعزب**	86	81.1
	متزوج	20	18.9
مكان السكن	**قرية**	58	54.2
	مخيم	11	10.3
	مدينة	38	35.5

يتضح من الجدول رقم (2) أنَّ (56.5%) من إجمالي العينة كانوا من الإناث، في حين شكَّل الذكور ما نسبته (43.5%) من إجمالي العينة، وفيما يتعلق بالتخصص فقد شكَّل الطلبة الذين تخصصاتهم أدبية، الأغلبية بنسبة مئوية(78.4 %) مقابل (21.6%) لدى الطلبة الذين تخصصاتهم علمية، أما فيما يخص الحالة الاجتماعية، فقد شكل العزاب الأغلبية بنسبة مئوية(81.1%) مقابل (18.9%) من المتزوجين، وأخيراً فيما يتعلق بمكان السكن فقد تبيَّن أنَّ معظم أفراد العينة يقطنون في القرى وبلغت نسبتهم (54.2%) في حين في المخيمات (10.3%) بينما المدينة (35.5%).

نتائج الدراسة:

أولا: نتائج الفرضيات المتعلقة بالمسايرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمسايرة تعزى إلى كل من (الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن). وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت)، وذلك كما هو واضح في الجدول:

- **الفروق وفقا لمتغير الجنس**

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت **(t.test)** للفروق بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمسايرة تعزى إلى الجنس

الأبعاد الفرعية للمسايرة وادرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
الإيثار	ذكر	47	8.64	2.72	46	-1.643	.103
	أنثى	61	9.48	2.55	60		
الحساسية الاجتماعية	ذكر	47	7.36	2.81	46	1.455	.149
	أنثى	61	6.62	2.46	60		
العطاء	ذكر	47	9.74	4.11	46	-1.031	.306
	أنثى	61	10.48	2.60	60		
التركيز حول الآخرين	ذكر	47	13.30	3.89	46	-2.632	.010
	أنثى	61	15.13	3.16	60		
الاستقلالية	ذكر	47	12.98	3.65	46	-1.885	.062
	أنثى	61	14.23	3.16	60		
المسالمة	ذكر	47	7.60	2.83	46	-.267	.790
	أنثى	61	7.74	2.46	60		
التوحد	ذكر	47	9.72	3.09	46	-1.731	.086
	أنثى	61	10.71	2.67	60		
الانسجام	ذكر	47	15.15	4.58	46	-2.482	.016
	أنثى	61	17.00	2.44	60		
الثقة الاجتماعية	ذكر	47	9.00	3.63	46	1.197	.234
	أنثى	61	8.18	3.37	60		
التعاون	ذكر	47	11.57	3.27	46	-.703	.483
	أنثى	61	12.36	6.74	60		
الانفتاح	ذكر	47	8.69	3.12	46	-.731	.467
	أنثى	61	9.12	2.33	60		
التسامح	ذكر	47	8.78	2.22	46	-.076	.939
	أنثى	61	8.81	2.61	60		
الدرجة الكلية	ذكر	47	127.90	18.89	46	-2.128	.036
	أنثى	61	136.18	15.88	60		

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α= 0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول بعدين المسايرة المتعلقين (بالتركيز حول الآخرين، والانسجام) وعلى الدرجة الكلية، إذ كانت الدلالة الإحصائية أقل(0.05) وهي دالة إحصائياً، ولقد كانت الفروق في البعدين، وعلى الدرجة الكلية لصالح الإناث،إذ بلغت متوسط استجابات الإناث على الدرجة الكلية (136.18) مقابل (127.90) لدى الذكور. وقد يعود ذلك إلى أنَّ المرأة بشكل عام في المجتمع الفلسطيني تقع

تحت ضغوطات الثقافة والعادات والتقاليد، التي تفرض على المرأة أنَّ تكون في مستوى أقل من الرجل في نظرتها للآخر أي الرجل، إذ أننا نعيش في مجتمع ذكور أبوي تسلطي يفرض على الإناث المسايرة والطاعة، فالسلطة الأبوية تمنح الرجل صلاحيّات فائضة ويدافع عنها مثل الذكاء، والحكمة، وسداد الرأي، والمعرفة، والمكانة المهنية، والقدرة على الإعالة وغيرها. ومن هنا يتوقّع المجتمع من الرجال أنَّ يكونوا أكثر طموحًا من الإناث، وأكثر قدرة على الوصول إلى تحقيق الذات مقارنة بالنساء، وأنَّ يكونوا أصحاب هيمنة أكبر وأوسع من هيمنة النساء في الحيّز العائلي، وفي الحيّز الجماهيري على حدّ سواء، في المقابل يتوقع من المرأة أنْ تقوم بمجموعة من الأدوار التقليدية المتعلقة بتربية الأبناء، والقيام بالواجبات المنزلية، والتمتع بسمات عاطفية معينة (الحنان، والأنوثة، والبساطة)، والابتعاد عن الأدوار التي هي تقليدياً حكراً على الرجال لاسيما فيما يتعلق بالعمل بالمجال العام (السياسية، والاقتصاد، والمشاركة في اتخاذ القرارات) بحيث أي كسر لهذا النظام يعني كسر لمنظومة العادات والتقاليد في المجتمع،لذا نجد المرأة أكثر مسايرة من الرجال نتيجة لهذا العبء الثقيل الذي تفرضه عليها هذه الثقافة. في المقابل أظهرت نتائج اختبار (ت) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول أبعاد المسايرة التالية (الإيثار، والحساسية الاجتماعية، والعطاء، والاستقلالية، والمسالمة، والتوحد)، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر(0.05)وهي غير دالة إحصائياً (Goldsmith, Clark and Lafferty 2005; Pliner and Chaiken, 1990; Mori, Pliner and Chaiken, 1987).

- **الفروق وفقا لمتغير التخصص**

جدول رقم (4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت(**t.test**) للفروق بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمسايرة تعزى إلى التخصص

الأبعاد الفرعية	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
الإيثار	إنسانية	80	9.05	2.82	79	-.344	.732
	علمية	22	9.27	2.14	21		
الحساسية الاجتماعية	إنسانية	80	7.00	2.80	79	1.011	.314
	علمية	22	6.36	1.76	21		
العطاء	إنسانية	80	10.17	3.34	79	-.152	.880
	علمية	22	10.29	2.55	21		
التركيز حول الآخرين	إنسانية	80	14.30	3.57	79	.141	.888
	علمية	22	14.18	3.40	21		
الاستقلالية	إنسانية	80	13.53	3.14	79	-1.865	.065
	علمية	22	15.00	3.74	21		
المسالمة	إنسانية	80	7.59	2.77	79	-.285	.776
	علمية	22	7.77	2.22	21		
التوحد	إنسانية	80	10.11	3.02	79	-1.600	.116
	علمية	22	11.00	2.05	21		
الانسجام	إنسانية	80	16.01	3.84	79	-.827	.412
	علمية	22	16.55	2.24	21		
الثقة الاجتماعية	إنسانية	80	8.56	3.59	79	.497	.621

	علمية	22	8.14	3.23	21		
التعاون	إنسانية	80	12.20	6.27	79	.506	.614
	علمية	22	11.50	2.81	21		
الانفتاح	إنسانية	80	8.85	2.79	79	-.115	.909
	علمية	22	8.90	1.84	21		
التسامح	إنسانية	80	8.81	2.32	79	-.479	.633
	علمية	22	9.10	2.76	21		
الدرجة الكلية	إنسانية	80	132.79	17.77	79	-.284	.777
	علمية	22	134.05	15.42	21		

يتضح من الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل تعزى إلى التخصص في جميع الأبعاد الفرعية للمسايرة وعلى الدرجة الكلية حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر(0.05) وهي غير دالة إحصائيا. إذ وجد تقارب بين استجابات طلبة التخصصات الإنسانية والعلمية حول أبعاد المسايرة الاثنى عشر وعلى الدرجة الكلية،إذ بلغت متوسط استجابات الطلبة الذين تخصصاتهم علمية (132.79) مقابل (134.05) على الدرجة الكلية. وتشير النتائج الى عدم وجود فروق ما بين طلبة التخصصات الإنسانية والعلمية، في سمات المسايرة إلى أن طلبة الجامعات باختلاف تخصصاتهم يتعرضون لنفس أساليب التنشئة الاجتماعية إضافة إلى التوجيهات والإرشادات الموحدة رغم اختلاف المستوى الثقافي لبعض الأسر، حيث يتساوى المثقف وغير المثقف في الحرص على تعليم أبنائه وهذه من الديناميات النفسية التي يلجا إليها الآباء(Stern, 1999).

- **الفروق وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية**

جدول رقم (5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت **(t.test)** للفروق بين **استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمسايرة تعزى إلى الحالة الاجتماعية.**

الأبعاد الفرعية	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
الإيثار	أعزب	86	9.37	2.65	85	2.130	.036
	متزوج	20	8.00	2.34	19		
الحساسية الاجتماعية	أعزب	86	6.91	2.68	85	-.141	.888
	متزوج	20	7.00	2.58	19		
العطاء	أعزب	86	10.34	3.42	85	1.322	.189
	متزوج	20	9.25	2.79	19		
التركيز حول الآخرين	أعزب	86	14.06	3.41	85	-1.723	.088
	متزوج	20	15.60	4.19	19		
الاستقلالية	أعزب	86	13.82	3.41	85	.839	.403
	متزوج	20	13.10	3.64	19		
المسالمة	أعزب	86	7.68	2.56	85	.236	.814
	متزوج	20	7.53	2.80	19		
التوحد	أعزب	86	10.28	2.78	85	.104	.917
	متزوج	20	10.20	3.29	19		
الانسجام	أعزب	86	16.38	3.47	85	.968	.335
	متزوج	20	15.50	4.39	19		
الثقة الاجتماعية	أعزب	86	8.64	3.57	85	1.138	.258
	متزوج	20	7.63	3.00	19		
التعاون	أعزب	86	12.22	6.11	85	.798	.427

		19	2.85	11.10	20	متزوج	
.794	.262	85	2.81	8.96	86	أعزب	الانفتاح
		19	2.05	8.78	20	متزوج	
.170	-1.383	85	2.42	8.68	86	أعزب	التسامح
		19	2.38	9.56	20	متزوج	
.514	.656	85	17.51	133.78	86	أعزب	الدرجة الكلية
		19	17.70	130.65	20	متزوج	

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α= 0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل تعزى إلى الحالة الاجتماعية في بُعد الإيثار حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل (0.05) ،وهي دالة إحصائياً. ولقد كانت هذه الفروق لصالح العزاب حيث بلغ متوسط استجاباتهم نحو(9.37) مقابل (8.00) لدى الطلبة المتزوجين. وقد يعود ذلك إلى أن المتزوجين يعيشون مرحلة بناء ،والتفكير في المستقبل ،والحرص على كل ما هو مرغوب ؛ بهدف التمتع لهم ولأسرتهم، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل التي تعزى إلى الحالة الاجتماعية في جميع الأبعاد الفرعية التالية للمسايرة (الحساسية الاجتماعية، والتمركز حول الآخرين، والاستقلالية، والمسالمة، والتوحد، والانسجام، والثقة الاجتماعية، والتعاون، والانسجام، والتعاون، والانفتاح، والتسامح)، وعلى الدرجة الكلية حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر(0.05) وهي غير دالة إحصائيًا. حيث وجد تقارب بين استجابات الطلبة المتزوجين والعزاب حول أبعاد المسايرة الاثني عشر، وعلى الدرجة الكلية؛ إذ بلغ متوسط استجابات الطلية العزاب على الدرجة الكلية (133.78) مقابل (130.65) لدى الطلبة المتزوجين. ويعني ذلك أنَّ التنشئة تلعب دوراً فعالاً في جميع هذه الأبعاد والسمات(Aronson, 1999).

- **الفروق وفقًا لمتغير مكان السكن**

جدول رقم (6):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمسايرة تعزى إلى مكان السكن

الأبعاد	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإيثار	قرية	58	8.78	2.64
	مخيم	11	9.45	2.50
	مدينة	38	9.53	2.72
	المجموع	107	9.11	2.66
الحساسية الاجتماعية	قرية	58	6.66	2.12
	مخيم	11	8.82	3.95
	مدينة	38	6.66	2.51
	المجموع	107	6.88	2.55
العطاء	قرية	54	10.28	3.07
	مخيم	11	10.73	2.00
	مدينة	38	9.55	3.41
	المجموع	103	10.06	3.11
التركيز حول الآخرين	قرية	54	14.04	3.83
	مخيم	11	15.18	2.32
	مدينة	37	14.54	3.56
	المجموع	102	14.34	3.59
الاستقلالية	قرية	57	13.67	3.35
	مخيم	11	14.82	4.33

	مدينة	37	13.41	3.32
	المجموع	105	13.70	3.44
المسالمة	قرية	56	8.00	2.76
	مخيم	11	8.00	3.19
	مدينة	38	7.08	2.15
	المجموع	105	7.67	2.62
التوحد	قرية	54	10.57	3.19
	مخيم	11	11.27	2.76
	مدينة	36	9.61	2.33
	المجموع	101	10.31	2.89
الانسجام	قرية	58	15.88	3.82
	مخيم	11	17.64	1.63
	مدينة	36	16.06	3.53
	المجموع	105	16.12	3.56
الثقة الاجتماعية	قرية	57	9.25	3.12
	مخيم	11	7.36	3.70
	مدينة	37	7.38	2.86
	المجموع	105	8.39	3.21
التعاون	قرية	54	11.59	3.32
	مخيم	11	12.36	3.47
	مدينة	37	12.38	8.15
	المجموع	102	11.96	5.55
الانفتاح	قرية	53	9.00	2.32
	مخيم	11	9.91	1.87
	مدينة	33	8.55	3.32
	المجموع	97	8.95	2.67
التسامح	قرية	51	9.27	2.49
	مخيم	10	9.30	2.67
	مدينة	38	8.03	2.19
	المجموع	99	8.80	2.45
الدرجة الكلية	قرية	44	133.16	17.72
	مخيم	10	139.10	12.08
	مدينة	30	131.63	18.26
	المجموع	84	133.32	17.32

يتضح من الجدول رقم (6) أَنَّ متوسط استجابات طلبة جامعة الخليل حول الدرجة الكلية للمسايرة كانت الأعلى لدى طلبة المخيمات بمتوسط حسابي (139.63) تليها درجة الطلبة الذين يسكنون القرى بمتوسط حسابي(133.16)، وأخيرًا الطلبة الذين يسكنون المدن بمتوسط حسابي (131.63)، ولمعرفة الفروق نحو الأبعاد الفرعية للمسايرة ودرجتها الكلية، تم استخراج نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو واضح من الجدول رقم (7):

جدول رقم (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) للفروق بين متوسط استجابات الطلبة حول الأبعاد الفرعية للمسايرة ودرجتها الكلية تعزى إلى مكان لسكن

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الإيثار	بين المجموعات	14.367	2	7.184	1.017	.365
	داخل المجموعات	734.287	104	7.060		
	المجموع	748.654	106			
الحساسية الاجتماعية	بين المجموعات	46.128	2	23.064	3.729	.027
	داخل المجموعات	643.292	104	6.186		
	المجموع	689.421	106			
العطاء	بين المجموعات	17.241	2	8.620	.890	.414
	داخل المجموعات	968.410	100	9.684		

	المجموع	985.650	102			
التركيز حول الآخرين	بين المجموعات	14.239	2	7.119	.548	.580
	داخل المجموعات	1286.751	99	12.997		
	المجموع	1300.990	101			
الاستقلالية	بين المجموعات	17.026	2	8.513	.717	.491
	داخل المجموعات	1211.222	102	11.875		
	المجموع	1228.248	104			
المسالمة	بين المجموعات	20.570	2	10.285	1.514	.225
	داخل المجموعات	692.763	102	6.792		
	المجموع	713.333	104			
التوحد	بين المجموعات	31.544	2	15.772	1.918	.152
	داخل المجموعات	805.941	98	8.224		
	المجموع	837.485	100			
الانسجام	بين المجموعات	28.801	2	14.400	1.136	.325
	داخل المجموعات	1292.590	102	12.672		
	المجموع	1321.390	104			
الثقة الاجتماعية	بين المجموعات	91.181	2	45.590	4.756	.011
	داخل المجموعات	977.810	102	9.586		
	المجموع	1068.990	104			
التعاون	بين المجموعات	15.558	2	7.779	.249	.780
	داخل المجموعات	3098.285	99	31.296		
	المجموع	3113.843	101			
الانفتاح	بين المجموعات	15.651	2	7.826	1.103	.336
	داخل المجموعات	667.091	94	7.097		
	المجموع	682.742	96			
التسامح	بين المجموعات	36.729	2	18.365	3.198	.045
	داخل المجموعات	551.231	96	5.742		
	المجموع	587.960	98			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	420.568	2	210.284	.695	.502
	داخل المجموعات	24491.753	81	302.367		
	المجموع	24912.321	83			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى(0.05) بين متوسط استجابات طلبة جامعة الخليل نحو أبعاد المسايرة التالية (الحساسية الاجتماعية،والثقة الاجتماعية،والتسامح) حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر(0.05) وهي دالة إحصائيا، في المقابل أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أَنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط استجابات الطلبة في أبعاد المسايرة التالية (الإيثار، والعطاء، والتمركز حول الآخرين، والاستقلالية، والمسالمة، والتوحد، والانسجام، والتعاون، والانفتاح) وعلى الدرجة الكلية حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر (0.05) وهي غير دالة، ولمعرفة مصدر الفروق تمَّ استخراج نتائج اختبار توكي(Tukey) ، كما هو واضح من الجدول رقم (8).

جدول رقم (8):نتائج اختبار توكي(Tukey) للفروق بين متوسط استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمسايرة التي تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

الأبعاد	مكان السكن	المتوسط الحسابي	قرية	مخيم	مدينة
الحساسية الاجتماعية	قرية	6.66		*-2.16301	
	مخيم	8.82			*2.16029
	مدينة	6.66			
	المجموع	6.88			
الثقة الاجتماعية	قرية	9.25		*1.86724	
	مخيم	7.36			
	مدينة	7.38	*-1.86724		
	المجموع	8.39			
التسامح	قرية	9.27			*1.24819
	مخيم	9.30			
	مدينة	8.03			
	المجموع	8.80			

*–دالة عند المستوى 0.05

تشير نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية الفرعية لأبعاد المسايرة التالية:

*هناك فروق ذات دلالة بين استجابات الطلبة في بعد الحساسية الاجتماعية بين الطلبة الذين يسكنون القرى والطلبة الذين يسكنون المخيمات ولصالح طلبة المخيمات وبفارق (2.16) وسط حسابي، كما أظهرت نتائج اختبار توكي لنفس البعد أن هنالك فروقًا بين طلبة المخيمات والطلبة الذين يسكنون المدن لصالح طلبة المخيمات ، بفارق (2.16) وسط حسابي. وهذا يعود إلى طبيعة الفوارق الاجتماعية بين سكان المدن والقرى من جانب وسكان المخيمات من جانب آخر، وخصوصًا ما يتعرض له الأفراد الذين يعيشون في المخيمات من فقدان نفسي يتعلق بالزمان والمكان علاوةً على تدني الناحية الاقتصادية نسبياً.

* أما بُعد الثقة الاجتماعية فقد أظهرت نتائج اختبار توكي أن هناك فروقًا دالة إحصائية بين الطلبة الذين يسكنون القرى وطلبة المخيمات لصالح طلبة المخيمات ، بفارق (1.86) وسط حسابي ،كما أظهرت النتائج أنَّ هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين طلبة المدن والقرى لصالح طلبة القرى بفارق (1.86) وسط حسابي.ويعزى ذلك إلى طبيعة المجتمعات القروية التي تميل إلى التماسك والتجانس مقارنة بالمناطق المدنية التي يسودها الحضارة والتعقيدات المرتبطة بالبناء الاجتماعي والاقتصادي.

* أخيرًا فيما يتعلق ببعد التسامح فقد أظهرت نتائج اختبار توكي أنَّ هناك فروقًا بين استجابات طلبة المدن وطلبة المخيمات لصالح طلبة المخيمات بفارق(1.24) وسط حسابي يعود ذلك إلى منظومة القيم الفردية في المناطق الحضرية مقارنة بالمخيمات التي تتميز بالاكتظاظ السكاني.

ثانيا: نتائج الفرضيات المتعلقة بالمغايرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى(0.05) بين استجابات طلبة الجامعة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمغايرة تعزى إلى متغيرات(الجنس،و التخصص، والحالة الاجتماعية،و مكان السكن) ،وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت، كما هو واضح من الجداول التالية:

- **الفروق وفقا لمتغير الجنس**

جدول رقم (9):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت(t. test) للفروق بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمغايرة التي تعزى إلى الجنس

الأبعاد الفرعية للمغايرة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
الإيثار	**ذكر**	47	15.83	3.80	46	-3.556	.001
	أنثى	61	18.18	3.07	60		
التبلد الاجتماعي	**ذكر**	47	12.15	4.09	46	-1.138	.258
	أنثى	61	12.97	3.11	60		
الاخذ	**ذكر**	47	12.80	4.27	46	-1.212	.228
	أنثى	61	13.74	3.47	60		
التمركز حول الذات	**ذكر**	47	14.72	4.78	46	-4.365	.001
	أنثى	61	18.05	3.10	60		
التبعية	**ذكر**	47	12.36	3.20	46	-.916	.362
	أنثى	61	12.90	2.87	60		
العدوانية	**ذكر**	47	10.84	3.48	46	-3.209	.002
	أنثى	61	12.84	2.77	60		
الانعزال	**ذكر**	47	16.29	4.75	46	-1.558	.123
	أنثى	61	17.69	4.22	60		
التنافر	**ذكر**	47	15.62	5.66	46	-4.152	.001
	أنثى	61	19.16	3.10	60		
الخجل	**ذكر**	47	12.64	4.10	46	-.912	.364
	أنثى	61	13.33	3.51	60		
التنافس	**ذكر**	47	13.63	3.98	46	-2.394	.018
	أنثى	61	15.34	3.31	60		
الانغلاق	**ذكر**	47	13.47	4.18	46	-2.087	.040
	أنثى	61	15.03	3.08	60		
التشدد	**ذكر**	47	12.36	4.06	46	-3.135	.002
	أنثى	61	14.59	2.95	60		
الدرجة الكلية	**ذكر**	47	156.35	26.83	46	-3.233	.003
	أنثى	61	174.80	15.45	60		

يتضح من الجدول رقم (9) أَنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل التي تعزى إلى الجنس في الأبعاد التالية (الإيثار، والتمركز حول الذات، والعدوانية، والتنافر، والتنافس، والانغلاق، والتشدد) وعلى الدرجة الكلية ،إذ كانت الدلالة الإحصائية اقل (0.05) دالة إحصائيا، و كانت الفروق في البعدين وعلى الدرجة الكلية لصالح الإناث، إذ بلغ متوسط استجابات الإناث على الدرجة الكلية(174.80) مقابل (156.35) لدى الذكور. في المقابل أظهرت نتائج اختبار (ت) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين استجابات طلبة

جامعة الخليل حول أبعاد المغايرة التالية (التبلد، الأخذ، التبعية، الانعزال، الخجل)، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر(0.05) هي غير دالة إحصائيا. وهذا يعنى أن المرأة تعيش أسيرة لمنظومة التقاليد والعادات رغم الانفتاح النسبي لذي حصل على وضعية المرأة في الآونة الأخيرة.

ثانيا: الفروق وفقًا لمتغير التخصص

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت **(t. test)** للفروق بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمغايرة تعزى إلى التخصص

الأبعاد الفرعية للمغايرة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
الإيثار	**إنسانية**	80	16.91	3.54	79	-2.400	.018
	علمية	22	18.91	3.10	21		
التبلد الاجتماعي	**إنسانية**	80	12.71	3.67	79	-.335	.739
	علمية	22	13.00	2.81	21		
الاخذ	**إنسانية**	80	13.01	3.86	79	-2.013	.047
	علمية	22	14.90	3.63	21		
التمركز حول الذات	**إنسانية**	80	16.39	4.27	79	-1.264	.209
	علمية	22	17.68	4.08	21		
التبعية	**إنسانية**	80	12.64	3.08	79	.517	.607
	علمية	22	12.27	2.43	21		
العدوانية	**إنسانية**	80	11.92	3.28	79	-.978	.330
	علمية	22	12.70	2.70	21		
الانعزال	**إنسانية**	80	16.84	4.46	79	-.906	.367
	علمية	22	17.82	4.46	21		
التنافر	**إنسانية**	80	17.39	4.83	79	-1.416	.160
	علمية	22	18.95	3.58	21		
الخجل	**إنسانية**	80	13.05	3.88	79	-.490	.626
	علمية	22	13.50	3.36	21		
التنافس	**إنسانية**	80	14.65	3.45	79	-1.099	.275
	علمية	22	15.59	3.83	21		
الانغلاق	**إنسانية**	80	14.40	3.77	79	.349	.728
	علمية	22	14.09	3.08	21		
التشدد	**إنسانية**	80	13.54	3.76	79	-.685	.495
	علمية	22	14.14	3.01	21		
الدرجة الكلية	**إنسانية**	80	166.53	22.64	79	-1.376	.173
	علمية	22	174.76	17.92	21		

يتضح من الجدول رقم (10) أنَّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل تعزى إلى التخصص في بُعدي الدراسة المتعلقين (بالإيثار، والأخذ)، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل (0.05) دالة إحصائيا، وكانت الفروق في البعدين لصالح طلبة التخصصات

العلمية، فقد بلغ متوسط استجاباتهم في بُعد الأخذ (18.91) مقابل (16.91) لطلبة التخصصات الأدبية، أما بُعد (الأخذ) فقد بلغ متوسط استجابات الطلبة ذوي التخصصات العلمية (14.90) مقابل (13.01) لدى الطلبة ذوي التخصصات الأدبية. ولعل ذلك يعود إلى أن الطلبة ذوي التخصصات العلمية يميلون إلى الانطواء مقارنة بذوي التخصصات الأدبية، وقلة الاحتكاك مع أقرانهم، ويلاحظ هذا في الأنشطة اللاصفية، مما ينعكس على الاستفادة من استغلال أوقات الفراغ في تنمية ذواتهم التي من شأنها أنْ تنعكس على أنماط تفكيرهم وبالتالي يزيد من تحصيلهم وإنجازهم العلمي.

من جانب آخر أظهرت نتائج اختبار(ت) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل التي تعزى إلى التخصص حول أبعاد المغايرة التالية: (التبلد الاجتماعي، والتمركز حول الآخرين، والتبعية، والعدوانية، والانعزال، والتنافر، والخجل، والتنافس، والتشدد،و الانغلاق) وعلى الدرجة الكلية حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر(0.05) غير دالة إحصائيًا.

- **الفروق وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية**

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت (T.Test) للفروق بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمغايرة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية .

الأبعاد الفرعية	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
الإيثار	أعزب	86	16.93	3.59	85	-1.478	.142
	متزوج	20	18.25	3.63	19		
التبلد الاجتماعي	أعزب	86	12.65	3.54	85	.106	.916
	متزوج	20	12.56	3.78	19		
الأخذ	أعزب	86	13.39	3.84	85	-.013	.990
	متزوج	20	13.40	3.98	19		
التمركز حول الذات	أعزب	86	16.45	4.28	85	-.573	.568
	متزوج	20	17.05	4.05	19		
التبعية	أعزب	86	12.40	3.02	85	-1.541	.127
	متزوج	20	13.55	2.95	19		
العدوانية	أعزب	86	11.85	3.22	85	-.839	.409
	متزوج	20	12.56	3.22	19		
الانعزال	أعزب	86	17.27	4.40	85	.971	.334
	متزوج	20	16.16	4.73	19		
التنافر	أعزب	86	17.74	4.88	85	.671	.504
	متزوج	20	16.95	4.22	19		
الخجل	أعزب	86	13.04	3.98	85	-.276	.783
	متزوج	20	13.30	2.94	19		

التنافس	أعزب	86	14.82	3.81	85	.868	.388
	متزوج	20	14.00	3.21	19		
الانغلاق	أعزب	86	14.40	3.62	85	.205	.838
	متزوج	20	14.21	3.97	19		
التشدد	أعزب	86	13.68	3.72	85	-.024	.981
	متزوج	20	13.70	3.39	19		
الدرجة الكلية	أعزب	86	169.40	20.24	85	.837	.405
	متزوج	20	163.93	28.73	19		

يتضح من الجدول رقم (11) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل تعزى إلى الحالة الاجتماعية في جميع الأبعاد الفرعية المتعلقة بالمغايرة (الإيثار، والأخذ، والتبلد الاجتماعي، والتمركز حول الآخرين، والتبعية، والعدوانية، والانعزال، والتنافر، والخجل، والتنافس، والتشدد، والانغلاق) وعلى الدرجة الكلية، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر(0.05) غير دالة إحصائيًا،إذ بلغ متوسط استجابات الطلبة العزاب على الدرجة الكلية (169.40) مقابل (163.90) لدى المتزوجين ، ويعود ذلك إلى تأثير الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها الطرفان عزابا ومتزوجين بأنها متشابهة.

- **الفروق وفقا لمتغير مكان السكن**

جدول رقم (12):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت للفروق بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمغايرة تعزى إلى الحالة الاجتماعية .

الأبعاد	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإيثار	قرية	58	17.14	3.40
	مخيم	11	18.36	3.75
	مدينة	38	16.92	3.85
	المجموع	107	17.19	3.59
التبلد الاجتماعي	قرية	53	12.62	3.06
	مخيم	11	13.82	2.52
	مدينة	36	12.00	3.92
	المجموع	100	12.53	3.36
الاخذ	قرية	54	13.13	3.71
	مخيم	11	14.09	3.42
	مدينة	36	13.19	3.79
	المجموع	101	13.26	3.69
التمركز حول الذات	قرية	58	16.07	4.22
	مخيم	11	18.00	3.00
	مدينة	38	17.05	4.48
	المجموع	107	16.62	4.23
التبعية	قرية	56	12.57	3.20
	مخيم	11	13.09	1.70
	مدينة	37	12.65	3.10
	المجموع	104	12.65	3.02
العدوانية	قرية	56	11.82	3.36
	مخيم	10	12.30	2.75
	مدينة	34	12.15	3.22
	المجموع	100	11.98	3.23
الانعزال	قرية	54	16.20	4.61

	مخيم	11	18.18	3.68
	مدينة	34	18.12	4.36
	المجموع	99	17.08	4.50
التنافر	قرية	58	16.78	5.19
	مخيم	11	18.73	2.20
	مدينة	38	18.42	4.30
	المجموع	107	17.56	4.70
الخجل	قرية	54	12.50	3.05
	مخيم	11	13.36	3.44
	مدينة	36	13.56	4.56
	المجموع	101	12.97	3.69
التنافس	قرية	55	14.47	3.40
	مخيم	11	15.09	2.70
	مدينة	37	14.59	4.30
	المجموع	103	14.58	3.66
الانغلاق	قرية	56	13.93	3.45
	مخيم	11	15.09	2.39
	مدينة	35	14.89	4.25
	المجموع	102	14.38	3.66
التشدد	قرية	57	13.79	3.79
	مخيم	11	14.82	2.64
	مدينة	37	13.05	3.62
	المجموع	105	13.64	3.64
الدرجة الكلية	قرية	42	164.57	23.92
	مخيم	10	174.60	8.21
	مدينة	23	172.70	21.05
	المجموع	75	168.40	21.82

يتضح من الجدول رقم (12) أنَّ متوسط استجابات طلبة جامعة الخليل على الدرجة الكلية للمغايرة كانت لدى الطلبة الذين يسكنون المخيمات بمتوسط حسابي (174.60) يليها طلبة المدن بمتوسط حسابي (172.70) ،وأخيرًا طلبة القرى بمتوسط حسابي (164.74)، ولمعرفة إن كان هناك فروق فقد تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول رقم (13).

جدول رقم (13):نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمغايرة تعزى إلى مكان السكن.

الأبعاد الفرعية للمغايرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الإيثار	بين المجموعات	420.568	2	210.284	.695	.502
	داخل المجموعات	24491.753	81	302.367		
	المجموع	24912.321	83			
التبلد الاجتماعي	بين المجموعات	18.057	2	9.028	.696	.501

	داخل المجموعات	1348.205	104	12.964		
	المجموع	1366.262	106			
الأخذ	بين المجموعات	28.821	2	14.410	1.282	.282
	داخل المجموعات	1090.089	97	11.238		
	المجموع	1118.910	99			
التمركز حول الذات	بين المجموعات	8.666	2	4.333	.314	.731
	داخل المجموعات	1350.641	98	13.782		
	المجموع	1359.307	100			
التبعية	بين المجموعات	45.671	2	22.835	1.284	.281
	داخل المجموعات	1849.619	104	17.785		
	المجموع	1895.290	106			
العدوانية	بين المجموعات	2.483	2	1.241	.134	.875
	داخل المجموعات	939.056	101	9.298		
	المجموع	941.538	103			
الانعزال	بين المجموعات	3.381	2	1.691	.159	.853
	داخل المجموعات	1032.579	97	10.645		
	المجموع	1035.960	99			
التنافر	بين المجموعات	91.429	2	45.714	2.320	.104
	داخل المجموعات	1891.925	96	19.708		
	المجموع	1983.354	98			
الخجل	بين المجموعات	78.824	2	39.412	1.808	.169
	داخل المجموعات	2267.531	104	21.803		
	المجموع	2346.355	106			
التنافس	بين المجموعات	25.977	2	12.988	.952	.389
	داخل المجموعات	1336.934	98	13.642		
	المجموع	1362.911	100			
الانغلاق	بين المجموعات	3.511	2	1.756	.129	.879
	داخل المجموعات	1363.537	100	13.635		
	المجموع	1367.049	102			
التشدد	بين المجموعات	25.922	2	12.961	.966	.384
	داخل المجموعات	1328.166	99	13.416		
	المجموع	1354.088	101			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	29.246	2	14.623	1.109	.334
	داخل المجموعات	1345.002	102	13.186		
	المجموع	1374.248	104			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (13) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين استجابات طلبة جامعة الخليل حول الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمغايرة التي تعزى إلى مكان السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر(0.05) غير دالة إحصائيًا. وهذا يعود إلى تعرض جميع أفراد العينة، باختلاف مكان سكنهم، إلى عوامل الثقافة إضافة إلى أن تشابه التنشئة الاجتماعية في مجتمع صغير مثل المجتمع الفلسطيني مقارنة بالمجتمعات الأخرى، كما لا توجد تباينات على المستوى الطبقي ما بين شرائح المجتمع المختلفة.

الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طلبة جامعة الخليل في الأبعاد الفرعية لكل من المسايرة والمغايرة وعلى الدرجة الكلية ، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة ، كما واضح من الجدول (14).

جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار للعينات المترابطة للفروق بين المسايرة والمغايرة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة الخليل.

المغايرة / المسايرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق في المتوسطات	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
الإيثار	108	9.11	2.65	-8.05	106	-19.223	.001
الإيثار		17.16	3.59				
الحساسية الاجتماعية	108	6.95	2.68	-5.69	106	-12.318	.001
التبلد الاجتماعي		12.64	3.53				
العطاء	108	10.15	3.32	-3.24	106	-7.235	.001
الأخذ		13.39	3.83				
التركيز حول الآخرين	108	14.34	3.59	-2.52	106	-6.431	.001
التمركز حول الذات		16.86	4.10				
الاستقلالية	108	13.71	3.38	1.05	106	2.323	.022
التبعية		12.66	3.03				
المسالمة	108	7.69	2.67	-4.35	106	-10.906	.001
العدوانية		12.04	3.21				
التوحد	108	10.29	2.91	-6.95	106	-13.322	.001
الانعزال		17.24	4.51				
الانسجام	108	16.20	3.63	-1.50	106	-3.459	.001
التنافر		17.70	4.73				
الثقة الاجتماعية	108	8.43	3.47	-4.61	106	-8.741	.001
الخجل		13.04	3.78				
التعاون	108	12.07	5.66	-2.71	106	-4.178	.001
التنافس		14.78	3.63				
الانفتاح	108	8.92	2.62	-5.68	106	-12.048	.001
الانغلاق		14.61	3.49				
التسامح	108	8.77	2.46	-4.99	106	-12.258	.001
التشدد		13.76	3.52				
الدرجة الكلية للمسايرة	108	133.98	17.25	-37.09	106	-17.874	.001
الدرجة الكلية للمغايرة		171.08	19.42				

يتبين من الجدول رقم (14) أنَّ السمات الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة يسودها سمات المغايرة في جميع الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية، إذ بلغ متوسط استجابات الطلبة على الدرجة الكلية (171.08) مقابل (133.98) للمسايرة بفارق (37.09) وسط حسابي، وقد يعود ذلك إلى الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة

خاصة، كما أن تأثير سياسات الاختلال التعسفية ينعكس سلبًا على شخصيات الطلبة وسوء التوافق، علاوة على أن التنشئة الاجتماعية في فلسطين تميل إلى النمط التسلطي في عملية التربية.

وبالمقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية التي تيسَّر الإطلاع عليها نلاحظ تباينا في بعضها واتفاقا في البعض الآخر، وهذا أمر طبيعي نظرا لاختلاف الأدوات والمقاييس والعينات والبيئات فضلا عن المتغيرات موضع الدراسة، فمثلا في متغير الجنس نجد نتائج الدراسة الحالية تختلف مع كل من دراسة مليجرام (Milgram, 1979)، التي أشارت إلى أن النرويجيين من كلا الجنسين أكثر مسايرة من الفرنسيين والفرنسيات، ودراسة جونسون وركمان Johnson, Workman, 1994)، عن طبيعة الالتزام بلباس معين لكل من الجنسين. وفى متغير التخصص فقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن بعض نتائج دراسة عودة (2002) في وجود فروق بين طالبات الأقسام الأدبية والأقسام العلمية على مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ومقياس الطمأنينة النفسية لصالح طالبات الأقسام العلمية. وأما فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية فنلاحظ أن نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة كل من نج (Ng, 1981)، ودراسة بن مانع (1993)، ودراسة التلاحمة (2006) التي أشارت في مجملها إلى أن المتزوجين من كلا الجنسين أكثر توافقا وعطاء وإيثارا من أقرانهم غير المتزوجين، في حين تتفق مع بعض نتائج ابن مانع (1993) في بعد المسايرة، حيث تبين وجود فروق دالة لصالح الطلبة المتفوقين والمتفوقات من كلا الجنسين، كما تبين وجود فروق بين الطالبات المتفوقات والمتأخرات في بعد المغايرة وفقا لمتغير التحصيل الذي لم يكن ضمن متغيرات الدراسة الحالية، وفيما يتعلق بمتغير مكان السكن فلم نجد أي دراسة تناولت هذا المتغير مع متغيرات المسايرة والمغايرة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية نطرح التوصيات التالية:

أولا: التوصيات :

- زيادة تفعيل سمات المسايرة في الوقت الذي ينبغي أن يكون الطالب أو الطالبة مسايرا، وفى المقابل أيضا تفعيل سمة المسايرة في الوقت الذي يكون الطالب أو الطالبة مغايرا.

- تشجيع الطلبة على الإيثار ومساعدة الآخرين والتعاون والقبول والتسامح.
- ترك التبعية المفرطة والعدوانية والتمركز حول الذات والالتفاف نحو الآخرين في تكوين الجماعات الفعالة في مفاهيم الخدمة العامة.

ثانيا: البحوث المقترحة:

- إعادة إجراء هذة الدراسة على عينات أكبر تشمل جميع الجامعات الفلسطينية.
- دراسة العلاقة بين المسايرة والمغايرة وبين تقدير الذات لدى الطلبة الجامعين.
- دراسة أثر الطمأنينة النفسية على سمات المسايرة والمغايرة لدى الطلبة الخريجين.

المراجع العربية والأجنبية :

القرآن الكريم .

ابن القيم الجوزية ، (بدون) ، اعلام الموقعين 160/2 ، بيروت ، دار الكتاب العربي .

الاشول، عبد الغفار، محمد، حافظ، نبيل، الشخص، عبد العزيز ، (1977)، **سلسلة ملخصات شوم، نظريات ومسائل في مقدمة في علم النفس**، دار ماكجروهيل للنشر، دار المريخ، الرياض السعودية.

بن مانع، سعيد، (1992)، **مقياس المسايرة والمغايرة**، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بن مانع، سعيد، (1993) **مقياس جوانب الحياة الزوجية بين الكائن والمأمول مركز البحوث التربوية والنفسية**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

البهي السيد، فؤاد، عبد الرحمن، سعد، (1999)، **علم النفس الاجتماعي**، رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

التلاحمة، أسمهان (2006)، التوافق الزواجى وعلاقتة بالصحة النفسية لدى المعلمين في محافظة الخليل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس، أبو ديس.

سلامة، أحمد، عبد الغفار، عبد السلام، (1980)، **علم النفس الاجتماعي**، ط (2)، دار النهضة العربية، القاهرة.

صالح، احمد زكي، (1979)، **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، ط2، دار القومية، القاهرة.

عثمان، سيد احمد، (2002)، **علم النفس الاجتماعي التربوي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

عودة، فاتن، (2002)، المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقتة بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة/ فلسطين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

الغامدي، علي احمد، (1989)، أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها ببعض سمات المسايرة والمغايرة لدى الطلاب الجانحين وغير الجانحين، **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة أم القرى، قسم علم النفس، مكة المكرمة.

غيث، محمد عاطف، (1988)، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية.

Aronson, E. (1999). The Social animal. New York, New York: Worth Publishers.

Asch, S. E. (1955). Opinions and Social pressure. *Scientific American*, 193(5), 31-35.

Cialdini, R. and Goldstein, J. (2004). Social influence: compliance and conformity. *Annual Review of Psychology, 55,* 591-621.

Eagly, A. and Chrvala, C. (1986). Sex differences in conformity: Status and gender role interpretations. *Psychology of Women Quarterly, 20,* 203-220.

Epley,Nicholas and Gilovic ,Thomas (1999). Just going along: nonconsious priming and conformity to social pressure. *Journal of Experimental Social psychology, 35,* 578-589.

Goldsmith, R. E., Clark, R. A. and Lafferty, B. A. (2005). Tendency to conform: A new measure and its relationship to psychological reactance. *Psychological Reports, 96,* 591-594.

Guarino, M., Fredrich, P. and Sitton, S. (1994). Male and female conformity in eating behavior. *Psychological Reports, 75,* 603-609.

Jonson, k. and Workman, J. (1994). Effects on conformity and nonconformity to gender –role expectations for dress: teacher verse student, http:www. findattical.com.

Jonston, L. (2002). Behavioral Mimicry and Stigmatization. *Social Cognition, 20,* 18-35.

Milgram , S. (1979). Nationality and conformity. *Scientific American, 205,* 10-25.

Mori, D. Pliner, P., and Chaiken, S. (1987). Eating lightly and the self presentation of femininity. *Journal of Personality and Social Behavior, 53,* 693-702.

Ng, J. T. P.(1981). Use of the Money problem check list for identifying psychological Adjustment problems of international students at four universities in Colorado, Doctoral Dissertation, university on Colorado, Boulder, CO. AAT 8114109.

Nicholas, B. and Rupert, S. (2005). Conformity and reciprocity in public good provision. *Journal of Economic Psychology, 26,* 664-681.

Pliner, P. and Chaiken, S. (1990). Eating, social motives and self presentations in men and women. *Journal of Experimental Psychology, 26,* 240-254.

Robert B. R. Mortensen, C. and Cialdini, R. B. (2006). Going along versus going alone: when fundamental motives facilitate strategic nonconformity. *Journal of Personality and Social Psychology, 91*, 281-294.

Stern, K. (1999). Social Influences. New York, New York: Routledge.
Turner, J. C. (1991). Social Influence. Bristol, Pennsylvania: Open University press.

ملحق رقم (1) مقياس المسايرة والمغايرة

إعداد الدكتور / سعيد بن مانع – جامعة أم القرى / كلية التربية / قسم علم النفس/ 1412هـ

الرقم	العناصر	تدرج المقياس					
	(1) الإيثار والأثرة						
	ما مدى موافقتك من عدمها على المواقف والعبارات التالية	موافق تماماً	موافق إلى حد كبير	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد كبير	غير موافق على الإطلاق
م1	تلميذ معه ريال واحد فقط ليشتري به بعض الطعام في الفسحة، قابلة زميل محتاج فأعطاه ما عنده .						
م2	طلب صديق من صديقه بعض النقود ولم يكن معه شيئاً ولكنه ذهب لاقتراضها له.						
م3	أخ يبخل على نفسه ليصرف على إخوته حتى لا يظهروا اقل من أقرانهم.						
م4	سافر احد الطلاب بسيارته وفي أثناء الطريق صادفته أسرة تعطلت بهم سيارتهم فعاد لإيصالهم مكانهم.						
غ5	شاب تعود سماع صوت المذياع بصوت عال دون مراعاة مشاعر الآخرين.						
غ6	شاب يقضي معظم أوقاته أمام شاشة التلفزيون وزملاؤه يستغلون أوقاتهم.						
غ7	من حق كل واحد منا أن يعيش بحسب الطريقة التي تعجبه دون مراعاة الآخرين.						
غ8	شاب يطلب ممن حوله عدم إيقاظه من نومه حتى يستيقظ بنفسه.						
	(2) الحساسية الاجتماعية والتبلد الاجتماعي						
م9	صدور أعمال جيده من الآخرين تقابل بالاستحسان.						
م10	معرفة مشاعر الآخرين تجاه عملك جيد.						
م11	إذا سافرت مع زملائي لا بد أن أكون ذا دور ايجابي في الرحلة.						
م12	أتضجر عندما أرى بعض الناس يمون النفايات في الطرقات أو يقطعون إشارات المرور.						
غ13	نقد الآخرين لتصرفاتي لا يهمني.						
غ15	مجاملة الآخرين مغالطة لهم وظلم للنفس.						
غ16	أصارح الزملاء بسوء تصرفهم حتى لو أغضبهم ذلك.						
غ16	أصارح الزملاء بسوء تصرفهم حتى لو أغضبهم ذلك.						
	(3) العطاء والأخذ						
م17	إذا عملت عملاً فأحب أن أكافأ عليه.						
م18	سأظل فاعلاً للجميل حتى ولو وبلت بنكرانه.						

م19	أعطي اليوم حتى آخذ غداً.						
م20	العطاء خير من الأخذ.						
غ21	ارغب أن أحقق ما أريد ولو على حساب الآخرين.						
غ22	ليس مطلوب مني أن أعطي مقابل ما أخذت.						
غ23	تنازلي عما املك شيء صعب.						
غ24	البحث عن النجاح بأي طريقة ممكنة من حقي.						
(4) التمركز حول الآخرين والتمركز حول الذات							
م25	مدرس اعتبر احد تلاميذه غير مهتم بدراسته عندما لاحظ كثرة غيابه عن المدرسة.						
م26	احد الأطفال أحسن أن أسرته أهملته بعد ولادة أخ له.						
م27	أم اعتبرت ابنها مهمل لها بعد زواجه.						
م28	غضب الصديق على صديقه يوم من الأيام لأنه لم يرد عليه السلام.						
غ29	شخص يعتبر بين أقرانه قائداً لهم ويريد أن يكون كذلك مع إخوته.						
غ30	شاب كان يعامل بلطف وحنان من والده وبعد وفاة والده توقع أن يعامله أخوانه بنفس المعاملة.						
غ31	ظل الفتى منشغلاً مع الزملاء في الوقت الذي أصبح فيه مسئولاً عن أسرته ومطالبها.						
غ32	ابن يتوقع من أبيه أن يصرف عليه كما يصرف آباء الجيران على أبنائهم.						
(5) الاستقلالية – التبعية							
م33	ليس من حق الجماعة عزل من يحاول كشف أسرارها.						
م34	ليس من حق الجماعة عزل من يضع من نفسه مصلحاً لها.						
م35	ليس من حق جماعة الزملاء عزل العضو الذي لا يمارس هواياتها.						
م36	لا يحق لجماعة الزملاء عزل الشخص الذي لا يستخدم أسلوبها في الكلام والمناقشة.						
غ37	ينقاد الفرد للجماعة لأنها سوف تفشي أسراره إذا لم يسايرها.						
غ38	يحق للجماعة أن تؤثر على آراء أعضائها لما فيه مصلحة الجماعة						
غ39	على عضو الجماعة القيام بالدور المكلف به حتى ولو لم يقتنع به لأن في ذلك مصلحة الجماعة.						
غ40	على الفرد أن يتنازل عن أفكاره ما دامت المجموعة لا توفقه عليها.						

(6) المسالمة والعدوانية							
م41	من حق الآخرين عليك أن تحترم وجهة نظرهم حتى ولو كان فيها نقداً لك.						
م42	يهمني إلا يكون للآخرين فكرة سيئة عني.						
م43	يستحسن عدم تذكير الآخرين بالأخطاء التي قاموا بها في الماضي.						
م44	أن تحل الأمور المختلفة بين الناس بالتفاهم خير من خلها عن طريق الجهات الرسمية.						
غ45	أن تضع رأسك في المشكلة خير من الهروب منها.						
غ46	صبرك على الأذى قد يفسر بالجبن.						
غ47	لن اسمح للآخرين بتوجيهي.						
غ48	لكي انجح لا بد من استخدام طرق غير مألوفة من المخاطرة والمجازفة.						
(7) التوحد والانعزال							
م49	سرعة اندماجك في المجموعة شيء مفضل.						
م50	استجيب بسرعة لما تقوم به المجموعة من أشياء.						
م51	أمتع أوقاتي على الإطلاق تلك التي اقضيها مع الزملاء.						
م52	من الصعوبة بمكان التخلص مما تعلمته من المجموعة.						
غ 53	اشعر أن جماعة الزملاء غير مهتمين بي.						
غ54	لا أجد من اقضي معه وقت فراغي.						
غ55	ليس لي أصدقاء مخلصين افشي لهم أسراري.						
غ56	لا أجد من يحاول التعرف علي.						
(8) الانسجام والتنافر							
م57	المرء من جليسه (لذا فأنني لا أجالس إلا الأخيار).						
م58	يعتقد الشاب أن الموت مع الجماعة رحمة ولذا فإنه يوافق على ما يقوله زملاؤه دائماً.						
م59	يثق الطالب في احد زملائه ولذا يأخذ بما يقول دون التفكير فيه.						
م60	يعتقد الشاب أن بإمكانه إقناع الآخرين لذا يبادلهم الرأي باستمرار.						
غ61	شخص يعرف أضرار التدخين غير انه لا ينصح الآخرين بالامتناع عنه.						
غ62	شخص يعرف أن السرقة حرام غير انه عندما يحتاج إلى نقود ولا يجدها يعمد للسرقة.						
غ63	شاب يعتبر الوساطة مرفوضة ولكنه يتوسط بالآخرين وقت الحاجة.						
غ64	طالب يعرف أن إثارة الضوضاء في الفصل غير مناسبة						

	ولكنه يثيرها في الفصل بحجة تضايقه من طول الحصة.						
(9) الثقة الاجتماعية والخجل							
م65	إن الانعزال عن الحياة الاجتماعية العامة عمل غير مناسب.						
م66	حضور الحفلات والنشاطات الاجتماعية ممتع.						
م67	تفاعلك مع الآخرين يعني تعلمك منهم.						
م68	من الأفضل أن يكون الشخص محبوباً من زملاؤه.						
غ69	أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء.						
غ70	أجد صعوبة في التحدث مع المسئولين وأصحاب الشأن في المجتمع.						
غ71	أحاول تجنب مقابلة الآخرين أحيانا.						
غ72	لا استطيع التحدث طويلاً في حضور مجموعة من الناس.						
(10) التعاون والتنافس							
م73	معرفة أسئلة الآخرين تقتضي من الإجابة عليها.						
م74	عندما نرى شخصاً مصراً على خطأ فالقناعة بالعدول عنه أفضل.						
م75	عدم وقوفك إلى جانب الآخرين عمل سلبي.						
م76	المذاكرة الجماعية أكثر فائدة من المذاكرة الفردية.						
غ 77	ليس من مصلحتي الإجابة على أسئلة الآخرين.						
غ78	من حقي الاحتفاظ بمعلوماتي لنفسي.						
غ79	من ضياع وقتي انتظاري والمدرس يشرح لبقية التلاميذ.						
غ80	ليس من المقيد التعاون في عالم اليوم.						
(11) الانفتاح – والانغلاق							
م81	تهيمن قضايا المجتمع على تفكيري.						
م82	ليس من المعقول تجاهل انجازات من لا نحبه.						
م84	أحب أن اسمع عن الجديد حتى وان كنت لن اشتريه.						
غ85	إتباع خطوات من سبقونا أفضل من التفكير في خطوات جديدة لتحقيق أهدافنا.						
غ 86	هناك حل واحد صحيح لكل قضية مدار النقاش.						
غ87	علينا تنفيذ التعليمات بدلاً من البحث عن الأخطاء فيها.						
غ88	كل ما في الماضي محبب إلى نفسي.						
(12) التسامح والتشدد							
م89	علينا التماس العذر للآخرين عندما يخطئون.						
م90	من واجبي الاستماع إلى نصائح من هو اكبر مني.						
م91	اعتبر من يفهمني على خطأ معذوراً ما دام لا يفهم وجهة نظري.						
م92	ليس كل ما تتوقعه من الآخرين يكن تحقيقة.						
غ93	ليس المهم أن تستمع للآخرين وإنما المهم أن تسمعهم ما تريد.						

غ94	من الخطأ التنازل عن آرائك التي تدافع عنها في أثناء النقاش.						
غ95	على الإنسان أن يواصل ما بدأه مهما كان في الأمر من متاعب للآخرين.						
غ96	لا أحب أن اسمع إلا الآراء الواضحة والصريحة.						